



Volume 8, Issue 11, Nov 2021, p. 60-79

Article Information

Article Type: Research Article

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
8/11/2021
Received in revised
form
18/11/2021
Available online
28/11/2021

THE EFFECTIVENESS OF THE STRATEGY OF SELF-SCHEDULING IN THE ACHIEVEMENT OF FOURTH-GRADE STUDENTS IN THE SUBJECT OF SOCIOLOGY

Abbas Lafta Hassan ¹

Abstract

The current research aims to know (the effectiveness of the strategy of self-scheduling in the achievement of fourth-grade students in the subject of sociology) by verifying the following hypothesis: There is no statistically significant difference at the level (0.05) in the achievement of fourth year middle school students in sociology who study according to the strategy of self-scheduling, and students who study the same subject in the traditional way. The researcher randomly chose a sample counting its members (70) students divided into two groups, Division (A) represents the experimental group and the number of its members is (35) students, and Division (B) represents the control group whose members are (35) students. A post-test was prepared, to measure the extent of the achievement of the experimental and control group, and the researcher verified its validity and reliability.

Keywords: strategy - self-tables - sociology subject.

¹ Asst.Prof.Dr. University of Baghdad/ College of Education Ibn Rushd for Human Sciences, Abbas@ircoedu.uobagdad.edu.iq .

فاعلية استراتيجية الجداول الذاتية في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة علم الاجتماع

عباس لفته حسن²

الملخص

يهدف البحث الحالي تعرف (فاعلية استراتيجية الجداول الذاتية في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة علم الاجتماع) من خلال التحقق من الفرضية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة علم الاجتماع الذين يدرسون وفق استراتيجية الجداول الذاتية والطلاب الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

اختار الباحث عشوائياً عينة عدد أفرادها (70) طالباً موزعين على مجموعتين ، تمثل الشعبة (أ) المجموعة التجريبية وبلغ عدد أفرادها (35) طالباً، وتمثل شعبة (ب) المجموعة الضابطة بلغ عدد أفرادها (35) طالباً .

تم إعداد اختبار بعدي ، لقياس مدى تحصيل المجموعة التجريبية والضابطة وتحقيق الباحث من صدقه وثباته وبعد نهاية التجربة تم إجراء الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة ، وحللت البيانات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وأظهرت النتيجة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل .

الكلمات المفتاحية : الاستراتيجية - الجداول الذاتية - مادة علم الاجتماع.

أولاً- مشكلة البحث :

هناك شكوى من ندرة استعمال الأساليب والطرائق والاستراتيجيات الحديثة في مدارسنا الإعدادية الأمر الذي انعكس على واقع الطلبة العلمي إذ أصابهم الفتور الملل تجاه كثير من المقررات الدراسية ومنها مادة علم الاجتماع المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع الإعدادي .

² جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية.

فقد لاحظ لباحث تدنياً في مستوى فهم الطلاب في مواضيع علم الاجتماع أثناء زيارته للطلبة المطبقين⁽³⁾ كمشرف عليهم في إعدادية المدينة المنورة الأمر الذي دفع الباحث للبحث عن استراتيجيات يمكن في ضوءها معالجة الكثير من المشاكل التي يتعرض لها الطالب أثناء دراسته لهذه المادة ، فاختار الباحث استراتيجيات الجداول الذاتية (ماذا تعرف - أريد ان اعرف - ماذا تعلمت) أو (K.W.L.) وهي من الاستراتيجيات الحديثة لتجريبها في تدريس مادة علم الاجتماع ، الصف الرابع الإعدادي ، عسى ان تكون علاجاً شافياً لإصلاح هذا الضعف في مستوى فهم الطلاب المتدني .

ثانياً- أهمية البحث :

تعد استراتيجيات الجداول الذاتية (K.W.L.) من الاستراتيجيات المعرفية التي يستعملها الطلاب في تعلم المادة الدراسية وفهمها وتذكرها ، وهي تتضمن قدرة الفرد على معرفة ما يعرف وما لا يعرف وقدرته على تخطيط استراتيجية من أجل إنتاج المعلومات اللازمة وعلى أن يكون واعياً لخطواته واستراتيجياته في أثناء عملية التعامل مع المشكلات . (جابر ، 1999: 320)

والجدول الذاتية مجموعة من الخطوات أو الممارسات التي يتبعها المعلم داخل الصف ، إذ تساعد الاستراتيجية لتحقيق أهداف المقرر الدراسي وتشمل عناصر عديدة منها ، التمهيد للدرس ، وتحديد تتابع الأنشطة التعليمية والوقت المخصص لكل منها ونوع التفاعل الذي يمكن ان يحدث داخل الصف . (زايد ، 2006: 97)

وتبرز أهمية هذه الاستراتيجية اعرف - أريد ان اعرف - ماذا تعلمت) في تقديم مساعدة علمية وتشجع الطلاب على التفكير قبل ان يقرءوا ، بالقراءة وحتى بعد أن يقرءوا ، فضلاً على ذلك فهي تساعد الطلاب على فهم فحص المعلومات ، ذلك الفحص الذي يتضمن معلومات يحتاج الطلاب ان يتذكروها ، وان القراء الجيدين يتفحصون أثناء عملية القراءة كل فقرة من فقرات النص باستمرار ، وأثناء أداء عملية القراءة يستمرون بفحص كل فقرة من فقرات النص ذاتها ، فسيبدون بالتوقع ، وبعد قراءة الفقرة ينقح هؤلاء القراء ويحدثون ذاكرتهم الخاصة بالنص ، فضلاً عن توقعاتهم . (عطية ، 2010: 27)

(3) طلاب قسم العلوم التربوية والنفسية المطبقين كمدرسين في إعدادية المدينة المنورة والذين اشرف عليهم الباحث في أثناء التطبيق .

ان استراتيجية (K.W.L.) الجدول الذاتي من استراتيجيات ما وراء المعرفة مهمتها تنشيط معرفة الطلاب السابقة وجعلها نقطة انطلاق أو محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة الواردة في النص المقروء. (الهاشمي والدليمي، 2008: 159).

ويمكن استعمال هذه الاستراتيجية مع جميع الطلاب بهدف تعزيز الممارسات القرآنية والفهم وجعل المعلومات المستقاة من النص أكثر قابلية للفهم الاستدعاء والتذكر ومن ثم يتمكن الطالب من تقرير ما تعلموه وقيادة انفسهم في عملية القراءة والفهم مع وجود معلم مؤهل لممارسة ادواره بدرجة عالية من الكفاءة لرفع نتائج التعليم . (Living, Stoon, 1996)

أكدت الندوة المنعقدة في بغداد عام 1992 على فتح الدورات التأهيلية للمدرسين والمعلمين والاطلاع على الاستراتيجيات التدريسية بما يتناسب والثورة العلمية ، وإلى ضرورة مشاركة المتعلمين في الدرس وتنمية قدراتهم على التعلم الذاتي. (جامعة بغداد، 1993: 18)

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية استراتيجية الجداول الذاتية في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة علم الاجتماع.

فرضية البحث :

لأجل تحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية (K.W.L) والمجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة التقليدية .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي:

- 1- الإعداديات الموجودة في مديرية تربية واسط (المركز) .
- 2- الفصل الدراسي الثاني من العام 2016-2017 .
- 3- عدد من موضوعات مادة علم الاجتماع المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع الإعدادي.

تحديد المصطلحات :

الفاعلية :

عرفها عطية بأنها : " يتم قياس القدرة على إحداث التأثير وفعالية الشيء من خلال التأثير في شيء آخر " .
(عطية ، 2008 : 61)

عرفها مجدي : " مقدار التأثير لبلوغ الأهداف المنشودة وإنجاز النتائج على افضل صورة
ممكنة. (مجدي ، 2009 : 654)

عرفها الباحث إجرائياً : بأنها : " مقدار التغيير الحاصل عند طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة علم
الاجتماع عند تطبيق الاختبار البعدي .

- استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L)

1- عرفها الهاشمي بأنها : " مجموعة الخطوات أو الممارسات التي يتبعها المعلم داخل الصف حيث
تساعده على تحقيق أهداف المقرر الدراسي ، وتشمل عناصر عديدة منها (التمهيد للدرس وتجديد
تتابع الأنشطة التعليمية والوقت المخصص لكل منها ونوع التفاعل الذي يمكن ان يحدث داخل
الصف " . (الدليمي، 2008: 30)

2- عرفها عطية بأنها: "إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تستعمل في فهم المقروء وربط خبرة
القارئ السابقة بالخبرات الجديد". (عطية، 2010:159).

3- ويعرفها الباحث إجرائياً: " هي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة ، يستعملها مدرس مادة الاجتماع
لتنشيط الذاكرة أو المعرفة المسبقة لطلاب الصف الرابع الإعدادي من خلال جعل المعرفة المسبقة
محور الارتكاز الذي تركز عليه المعرفة الجديدة في مواضيع علم الاجتماع ".

نبذة عن استراتيجيات الجداول الذاتية (K.W.L)

تنسب إلى واضعها (دونا اوغل) Donna Ogle الذي كان يهدف إلى مساعدة المتعلمين على
تكوين معنى التعلم ، وللاستراتيجيات ما وراء المعرفة دور مهم في تنشيط المعرفة السابقة .

وقدم (المركز الإقليمي للتعلم – NcRel) نموذجاً فعالاً للتفكير النشط في أثناء التعلم وتنمية مهارات
الفهم في استراتيجية اطلق عليها (K.W.L.H. Teachingue) يمثل كل حرف منها الحرف الأول من
الكلمة التي تدل على الفعالية التي تمارس في عملية التفكير ، وهي :

K	للدلالة على كلمة (Know) التي يبدأ بها السؤال ، ماذا تعرف حول الموضوع؟ What we know about subject? الذي يمثل الخطوة الأولى من خطوات هذه الاستراتيجية والتي تعد الخطوة الاستطلاعية التي بها يستطيع الطلاب استدعاء ما لديهم من معلومات مسبقة حول الموضوع او تتصل به ويمكن الاستفادة منها في فهم الموضوع.
W	للدلالة على كلمة (Want) التي يبدأ بها السؤال ماذا تريد ان تعرف ؟ What we want to find out? الذي يسترشد الطلاب إلى تحديد ما يريدون تعلمه وتحصيله من خلال هذا الموضوع .
L	للدلالة على كلمة (Learn) التي يبدأ بها السؤال ماذا تعلمنا؟ What we learning? الذي يريد من الطلاب تقويم مت تعلموه من الموضوع ومدى استفادتهم منه.
H	للدلالة على كلمة (How) الذي يبدأ بها السؤال ، كيف نستطيع التعلم أكثر؟ How we can learn more?

والذي يعني مساعدة الطلاب في الحصول على مزيد من التعلم والاكتشاف والبحث في مصادر تعلم أخرى كمية معلوماتهم وتحقيق خبراتهم في هذا المجال . (عطية ، 2009: 199)

مميزات استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L.H.)

- 1- تنشيط المعرفة السابقة وتمكنهم من تعلم الموضوعات الدراسية مهما كانت درجة صعوبتها.
- 2- تمكن الطلبة من تقرير ما يتعلمونه .
- 3- يمكن استعمالها في أي وقت للدراسة .
- 4- تمكن الطلاب من تحقيق تقدم كبير في بنية التعلم. (بهلول، 2003: 77)

خطوات استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L.H.)

يمر الدرس على وفق هذه الاستراتيجية بالخطوات التالية :

- 1- مرحلة الإعلان عن الموضوع وأبعاده العامة ، إذ يذكر المدرس عنوان الموضوع ويكتبه على السبورة مع نبذة موجزة عن أطره العامة .
 - 2- مرحلة عرض جدول العمل يقوم المدرس برسم الدول الذي مر ذكره على السبورة مع تذكير الطلاب بالعمليات التي تقدمها هذه الاستراتيجية وكيفية التعامل مع أي حقل من حقول الجدول .
- نموذج استراتيجية (اعرف - أريد ان اعرف- تعلمت)

أ- مرحلة ما قبل القراءة وفيها يملأ الحقل الأول والثاني من الجدول

ما اعرفه	ما أريد أن أعرفه	ما تعلمته	ما أريد أن أتعلمه أيضاً
ما قبل القراءة	ما قبل القراءة	(أسئلتني) ما بعد القراءة	ما بعد القراءة
K	W	L	

3- تحديد أسلوب الدراسة لها أساليب كثيرة ويغفل أسلوب المجموعات على الكلي.

4- يطلب من الطلبة ملء الحقل الأول من الجدول الذي يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول ماذا تعرف؟

وهذا يتطلب أن يكون لدى كل طالب جدول على غرار الذي رسمه المدرس على السبورة .

5- مرحلة تحديد ما يراد تعلمه، وذلك بكتابة الأسئلة التي يريدون الإجابة عنها بعد دراسة الموضوع.

6- دراسة الموضوع بشكل معمق بعد أن يحدد الطلبة ما لديهم من معارف وخبرات حول الموضوع

والأسئلة التي يريدون الإجابة عنها .

7- تدوين ما تعلمه بعد دراسة الموضوع بطلب المعلم من الطلاب تدوين ما تعلموه من معارف .

8- مرحلة التقويم يجري الطلبة تقويماً مما تعلموه في ضوء موازنة مفردات الحقل الثالث بمفردات الحقل

الثاني ، أي مقارنة ما تعلموه فعلاً بما كانوا يرغبون في تعلمه مع ذكر الأسئلة التي لم يحصلوا على

إجابة لها ثم موازنة ما تعلموه بما كانوا يعرفونه ولمعرفة مستوى النجاح الذي يحقق وتعديل بعض

الأفكار الخاطئة لديهم .

9- مرحلة تأكيد التعلم في هذه المرحلة يطلب المعلم من الطلاب :

أ- تلخيص أهم ما تعلموه عن الموضوع.

ب- تحديد مجالات الاستفادة مما تعلموه.

ت- تقديم عرض شفهي لما تعلموه . (دايرسون ، 2004: 177)

ث- عمل خريطة مفاهيم يملأ حقولها الطلاب بالتعاون مع المدرس.

دور المعلم والطالب في استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L.H.)

يتمثل دور الطالب في هذه الاستراتيجية بالمحاور الآتية :

1- يقرأ النصوص المختارة ويستوعب الأفكار المطروحة .

2- يطرح الأسئلة التي تلبى حاجاته المعرفية .

3- يمارس التفكير المستقل.

4- يتدرب على ممارسة التفكير التعاوني .

5- يصبوب ما رسخ في بناءه المعرفي السابق من معلومات وحقائق خاطئة .

أما المعلم ودوره في استراتيجية (K.W.L.H.)

المعلم هو المحاور والموجه والمصحح لأخطاء الطلاب والمخطط لأهداف الدرس وفق النصوص

المختارة في استراتيجية الجداول الذاتي . (قطاوي، 2013 : 75)

دراسات سابقة :

- دراسة سعيد ، 2009 :

رمت هذه الدراسة لتعرف فعالية استراتيجيتي ما وراء المعرفة (K.W.L.) واستراتيجية (PQ4R) في

تتمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو القواعد النحوية لدى طرب المرحلة الإعدادية في المملكة الأردنية.

ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي مكونة من (90)

تلميذاً وزعت على (3) مجاميع ، مجموعتين تجريبية وواحدة ضابطة، حيث تدرس المجموعتين التجريبيتين

وفق استراتيجية (K.W.L.) والثانية وفق استراتيجية (PQ4R) وأثبتت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية

بين المجموعتين التجريبيتين والضابطة في الاختبار القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في المجموعتين

التجريبيتين . (التميمي، 2012 : 53)

منهج البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث ، والعينة التي اختيرت منه وطريقة اختيارها الأدوات

المستعملة لتحقيق أهداف البحث والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات ومعالجتها وكذلك اختيار

التصميم التجريبي المناسب واختيار عينة مناسبة للبحث .

أولاً- التصميم التجريبي

اعتمد الباحث التصميم التجريبي الآتي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
الضابطة	الطريقة التقليدية	التحصيل في مادة علم الاجتماع
التجريبية	استعمال استراتيجية (K.W.L.) في التدريس	التحصيل في مادة علم الاجتماع

ثانياً - مجتمع البحث وعينته:

اختار الباحث عشوائياً إعدادية المدينة المنورة من بين الإعداديات الموجودة في مديرية العامة لتربية واسط (المركز) ، ثم اختار شعبتين من أصل أربع شعب بطريقتة السحب العشوائي، حيث اختيرت الشعبة (أ) - (ب)، تمثل الشعبة (أ) المجموعة التجريبية التي سيتعرض طلابها إلى المتغير المستقل استراتيجية (K.W.L) ، في حين مثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة التقليدية دون التعرض لاستراتيجية (K.W.L).

بلغ عدد طلاب الشعبتين (78) طالباً ، بواقع (40) طالباً في شعبة (أ) و (38) طالباً في شعبة (ب) وبعد استبعاد الطلاب الراسبين من كلا الشعبتين والبالغ عددهم (8) طالب ، اصبح عدد أفراد البحث الأساسية بواقع (35) طالباً في شعبة (أ) ، ومثلها في شعبة (ب) ، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين
التجريبية	أ	40	35	5
الضابطة	ب	38	35	3
المجموع		78	70	8

ثالثاً - تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات

هناك بعض المتغيرات يعتقد الباحث أنها تؤثر في سلامة التجربة ، لذلك يجب ضبطها قبل الشروع بها مع الحرص على تكافؤ طلال المجموعتين ، وهذه المتغيرات هي :

- 1- التحصيل الدراسي للأب.
- 2- التحصيل الدراسي للأم .
- 3- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر .
- 4- درجات اختبار الذكاء رافن (Raven) .

1-التحصيل الدراسي للأب :

أظهرت نتائج البيانات ان المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأب ، إذ أظهرت هذه النتائج باستعمال (مربع كاي) ان قيمة (كا²) المحسوبة (3,45)

أصغر من قيمة (كا²) الجدولية البالغة (7,81) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (68) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين إحصائياً في التحصيل الدراسي للأب .

2- التحصيل الدراسي للأم :

أظهرت النتائج باستعمال مربع (كا²) ان قيمة (كا²) المحسوبة (3,20) أصغر من قيمة (كا²) الجدولية (9,49) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للأم .

3- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر :

بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (187) شهراً وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (186) شهراً ، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1,76) ، اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,00) وبدرجة حرية (68) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة إحصائياً في العمر الزمني للطلاب .

4- درجات اختبار الذكاء :

اجرى الباحث اختبار على طلبة المجموعة التجريبية والضابطة وبعد تصحيح إجابات المجموعتين (التجريبية والضابطة) بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (29,88) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (29,17) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,02) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) وبدرجة حرية (68) عند مستوى دلالة (0,05) ، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين إحصائياً في اختبار الذكاء .

رابعاً - ضبط المتغيرات الدخيلة :

حاول الباحث تفادي اثر المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ومن ثم في نتائجها ، وفيما يأتي ابرز هذه المتغيرات الدخيلة ، وكيفية ضبطها .

أ- أداة القياس: استعمل الباحث أداة قياس واحدة وذلك لقياس المتغير التابع لدى طلاب مجموعتي البحث ، إذ أعد الباحث اختبار لأغراض البحث المالي ، طبق على مجموعتي البحث .

ب- الفروق في اختيار العينة ، كافي الباحث إحصائياً بين طلاب المجموعتين من أجل تفادي متغير الفروق في اختيار العينة ، وشمل هذا التكافؤ (4) متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثراً في المتغير التابع، فضلاً عن تكافؤ طلاب المجموعتين في النواحي القافية والاجتماعية بسبب انتمائهم إلى بيئة واحدة .

ج- أثر الإجراءات التجريبية :

1- الوسائل التعليمية : كانت متشابهة لطلاب المجموعتين .

2- سرية البحث : وهو ما طلبه الباحث من إدارة المدرسة ضرورة عدم إخبار الطلبة بطبيعة البحث لأن ذلك سيؤثر على نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة.

3- مدة التجربة: استغرقت التجربة شهرين ، إذ ابتدأت يوم 2017/2/25 وانتهت يوم الأحد 2017/4/23.

4- تم توزيع الحصص بشكل متساوٍ بحسب الاتفاق بين إدارة المدرسة والباحث.

5- قام الباحث بتدريس الشعبتين .

6- بناية إعدادية المدينة المنورة للبنين: طبقت التجربة في بناية الإعدادية في صفيين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة .

خامساً- تحديد المادة العلمية :

اختار الباحث (4) مواضيع من الكتاب المقرر تدريسه (علم الاجتماع)، وهذه المواضيع هي:

1- المؤسسات الاجتماعية .

2- المشكلات الاجتماعية .

3- وسائل الضبط الاجتماعي .

4- المجتمع العراقي .

سادساً - صياغة الأهداف السلوكية :

صاغ الباحث (45) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي سوف

تدرس في التجربة موزعة على المستويات الثلاثة في تصنيف (بلوم) وهي (التذكر - الفهم - التطبيق).

وبغية التأكد من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من

الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، وبعد تحليل استجابات الخبراء البالغ عددهم (10) ،

عدلت بعض الأهداف وحذفت (5) أهداف لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحث وهي (80%) من موافقة الخبراء ، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (40) هدف سلوكي بواقع :

1. (14) أهداف سلوكية لمستوى المعرفة .
2. (10) أهداف سلوكية لمستوى الفهم.
3. (16) أهداف سلوكية لمستوى التطبيق.

سابعاً- إعداد الخطة التدريسية :

أعد الباحث خطأً وبناءً على ذلك اعتمد الباحث الصدق الظاهري وصدق المحتوى، إذ يستخدم الصدق الظاهري للإثارة إلى ما يقيسه الاختبار في الظاهر.

إعداد اختبار التحصيل :

الخارطة الاختبارية:

عدّ الباحث خريطة اختيارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة والأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الأولى في المجال المعرفي من تصنيف Blomm ، وحددت فقرات الاختبار بـ (40) فقرة موضوعية وزعت على خلايا الخارطة الاختبارية ، وحسبت أوزان محتوى الموضوعات في ضوء مفاهيمها التي كانت متساوية وحسب أوزان مستويات الأهداف اعتماداً على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف ، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

عدد الفقرات الكلي	عدد القنوات الاختبارية			عدد الأهداف السلوكية			الأهمية النسبية	عدد الساعات	الموضوعات
	تطبيق	فهم	معرفة	تطبيق	فهم	معرفة			
10	3	3	4	4	4	4	%33	4	المؤسسات الاجتماعية
10	4	3	3	4	2	4	%33	4	المشكلات الاجتماعية
10	4	3	3	4	2	4	%17	2	وسائل الضبط الاجتماعي

10		5	5	4	2	2	%17	2	المجتمع العراقي
40	11	14	15	40 هدف سلوكي		%100		12	المجموع

لموضوعات مادة علم الاجتماع الذي يجري تدريسها في المرحلة الإعدادية، والتي سيتم تدريسها في التجربة في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة على وفق استعمال استراتيجية الجداول الذاتية (اعرف - أريد ان اعرف - ماذا تعلمت - (K.W.L) بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبية ، وعلى وفق الطريقة التقليدية بالنسبة لطلاب المجموعة الضابطة .

وقد عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية واحد مدرسي مادة علم الاجتماع لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض إعادة صياغة تلك الخطط ، وفي ضوء ما أجراه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ (ملحق 2) .

سابعاً- أداة البحث :

حرص الباحث ان يكون الاختبار من نوع اختبار من متعدد لأنه:

1- أكثر الاختبارات استعمالاً.

2- سهولة التصحيح بالنسبة للمدرس والباحث.

3- مشوقة .

4- تكون أكثر صدقاً وثباتاً (Guriun and Michalias, 1970: 32)

2- صدق فقرات الاختبار:

يقصد بصدق الأداة هو قدرة فقراتها على قياس ما وضعت من اجل قياسه (فرجن ، 1980: 133)

كما ويؤكد (Ebel, R., 1992) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري للفقرات الاختبارية هو ان

يقوم عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات العبارات المراد قياسها. (Ebel, R., 1972: 45)

صلاحية فقرات الاختبار:

يرى (فان دارين : 1985) ان صلاحية فقرات الاختبار تقدر بآراء مجموعة من الخبراء المختصين

(فان دالين ، 1985: 45) وقد تأكد الباحث من صلاحية وشمول المستويات المطلوبة وقد نالت قبول جميع

الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والناجح .

تعليمات الاختبار :

وضع الباحث التعليمات الآتية :

أ- تعليمات الإجابة :

- يكتب الاسم والشعبة في المكان المخصص لها في ورقة الإجابة .
- أمامك اختبار يتكون من عدد من الفقرات ، المطلوب الإجابة عنها جميعاً .

ب- تعليمات التصحيح :

خصص الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة ، وصفرًا للفقرة التي تكون أجابته غير صحيحة ، وعامل الفقرة المتروكة التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة .

5- التجربة الاستطلاعية :

لغرض معرفة الوقت الذي يستغرقه في إجابهته على فقرات الاختبار وكشف الغامض منها، طبقه الباحث على عينة من طلاب الصف الرابع الإعدادي من مجتمع البحث ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (15) طالباً ، واتضح للباحث ان الفقرات واضحة وغير غامضة لدى الطلاب ، وان متوسط الوقت المستغرق في الإجابة هو (45) دقيقة.

6- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

طبق الباحث فترات الاختبار على عينة ممثلة لعينة البحث تتكون من (100) طالب من طلاب الصف الرابع الإعدادي ، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رتبت الدرجات تنازلياً من اعلى درجة إلى أدنى درجة ، ثم اختيرت العينتين المتطرفتين العليا والدنيا (27%) بوصفها أفضل المجموعتين لتمثيل العينة كلها وفيما يأتي توضيح إجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار .

أ- مستوى صعوبة الفقرات

يرى (ايبل) ان الفقرات الاختيارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (0,20) و(0,80) .

(bloom, 1971: 66)

وبعد ان قام الباحث بحساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (0,38)

و (0,55) وهذا يعني ان جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة .

ب- قوة تمييز الفقرات :

تشير الأدبيات إلى ان الفقرات التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (20%) يستحسن حذفها أو تعديلها . (امطانيوس ، 1997: 10)

لذلك ابقى الباحث على الفرات جميعها من دون حذف او تعديل خصوصاً بعد ان حسب الباحث القوة التمييزية لكمل فقرة من فقرات الاختبار ، ووجدها تتراوح بين (0,35) و (0,60) .

ثبات الاختبار :

اختر الباحث طريقة إعادة الاختبار لحساب الثبات ، إذ اعتمدت درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها ، وبعد أسبوعين أعاد الباحث تطبيق الاختبار على العينة نفسها ، وبعد تصحيح الإجابات ، ووضع الدرجات واستعمال معامل ارتباط بيرسون (Bearson) بلغ معامل الثبات 77% ، وهو معامل ثبات جيد ، وهذا ما أكد عليه (Gronlund, 1987) ان معامل الثبات يكون جيد إذا كان معامل ثباتها بين (0,70) و (0,90) . (Gronlund, 1987: 123)

تطبيق التجربة :

اتبع الباحث أثناء تطبيق التجربة ما يأتي :

1- باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب المجموعتين يوم الاحد الموافق 2017/2/25 بتدريس لكل مجموعة واستمر التدريس طوال الفصل الثاني من العام الدراسي 2016-2017 ، إذ انتهت التجربة يوم الخميس الموافق 2017/4/23.

2- درس الباحث طلاب المجموعة التجريبية مواضيع علم الاجتماع وفق استراتيجية (K.W.L) ، أما المجموعة الضابطة فتم تدريسها على وفق الطريقة التقليدية المتبعة من قبل الدرس الأصلي .

3- درس الباحث طلاب المجموعة التجريبية والضابطة (4) موضوعات ، وفي نهاية التجربة طبق الباحث اختبار اكتساب التحصيل على طلاب المجموعتين في وقت واحد وساعة واحدة .

حادي عشر- الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراء بحثه وتحليل نتائجه.

1- الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين :

استعملت هذه الوسيلة الإحصائية لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عد التكافؤ

الإحصائي وفي تحليل النتائج.

إذ تمثل :

س¹ : الوسط الحسابي للعينة الأولى .

س² : الوسط الحسابي للعينة الثانية.

ن¹ : عدد أفراد العينة الثانية .

ع² : التباين للعينة الأولى .

ع²: التباين للعينة الثانية (البياتي ، 1987 : 260) .

2- اختبار (ك²) مربع كاي :

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفرق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري

التحصيل الدراسي للآباء والأمهات .

$$K^2 = \frac{(n - c)^2}{c}$$

إذ تمثل ن: التكرار الملاحظ ، ق: التكرار المتوقع

3- معامل ارتباط بيرسون : استعملت لحساب ثبات الاختبار

4- معامل الصعوبة : استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار .

حيث تمثل :

(ن - ن ع) ، عدد الطلاب ، الذين أجابوا إجابات غير صحيحة عن الفقرات في المجموعة العليا .

(ن - ن د) ، عدد الطلاب اللذين أجابوا إجابة غير صحيحة في المجموعة الدنيا .

ن : عدد طلال المجموعتين . (الظاهر ، 1990 : 77) .

5- معامل قوة التمييز :

استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار ، إذ تمثل :

(ن ص ع): عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة على الفقرة في المجموعة العليا .

(ن ص د): عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة على الفقرة في المجموعة الدنيا .

ن : عدد طلال المجموعتين . (الظاهر ، 1990 : 79) .

عرض النتائج:

بعد ان قام الباحث بتطبيق اختبار التحصيل في مادة علم الاجتماع المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع الإعدادي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، صحح الباحث إجابات وتوصل إلى النتائج الآتية :

" وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

مستوى الدلالة (0,05)	؟؟؟؟؟؟		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدول	المحسوبة						
دالة	2,00	12,55	68	20,5	4,5	24,71	35	التجريبية
				6	3			
				13,6	3,6	12,31	35	الضابطة
				4	9			

يتضح من الجدول أعلاه ان متوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة التجريبية (24,71) ، في حين بلغ متوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة الضابطة (12,31) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (12,55) وبدرجة حرية (68) اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,00) ، مما يدل على وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية لذلك ترفض الفرضية الصفرية لظهور فرق لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بواسطة استراتيجية الجداول الذاتية.

تفسير النتيجة التي حصل عليها الباحث:

ان تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في مادة الاجتماع المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع الإعدادي كان بسبب استعمال استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L) علاوة على ذلك ان الطالب في هذه الاستراتيجية اعتمد على خبرته السابقة وجعلها نقطة ارتكاز

له للانتقال بالموضوع من السهل إلى الصعب ، وكان للخطوات التي اتبعت في استراتيجية الذاتية (K.W.L) شد انتباه طلاب هذه المجموعة (طلاب المجموعة التجريبية) لوجود عنصر التشويش فيها.

الاستنتاجات :

من خلال النتيجة التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج ما يأتي :

- 1- أثبتت استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L) فعاليتها ضمن الحدود التي اجري فيها البحث الحالي في زيادة تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة علم الاجتماع.
- 2- توافر معلومات سابقة عند الطلاب ساعد على خلق جو من التفاعل بين ما هو موجود أصلاً وبين المادة الجديدة لتحقيق الأهداف المنشودة .
- 3- تحتاج هذه الاستراتيجية إلى مهارة ووقتاً وجهداً من المعلمين أكثر مما هو مطلوب منهم في الطريقة التقليدية .

التوصيات :

- 1- إدخال المعلمين والمدرسين دورات تدريبية من أجل الاطلاع والتدريب على كيفية استعمال استراتيجيات ما وراء المعرفة ومنها استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L) وكيفية الإعداد والتخطيط والتنفيذ لها .
- 2- اعتماد أساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس مادة الاجتماع بعد النتائج التي توصل إليها الباحث .

المقترحات :

يقترح الباحث إجراء :

- 1- دراسة مماثلة للدراسة الحالية وفي مراحل دراسية أخرى للتعرف على اثر استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L).
- 2- دراسة تجريبية للتعرف على اثر استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L) في تصحيح الأخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية ولمراحل مختلفة .

المصادر

- امطانيوس ، ميخايل (1997) : القياس والتقويم في التربية الحديثة ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا .
- بهلول ، إبراهيم احمد (2003) : اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة والمعرفة الجمعية ، ط1 ، القاهرة .
- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، زكريا اثاثيوس (1997) : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، ط1 ، بغداد .
- التميمي ، عمر صباح (2012) : اثر استراتيجية (فحص ، اسأل ، اقرأ ، تأمل ، راجع) في تنمية مهارة القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، العراق .
- جابر ، جابر عبد الحميد (1983) : التعلم وتكنولوجيا التعلم ، ط1 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .
- جامعة بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية (1993) : وقائع الندوة ، المهمات الوطنية والتربوية والتعليمية لأعضاء الهيئة التدريسية في الظروف الراهنة .
- دايرسون ، ماغريت (2004) : استراتيجيات الاستيعاب القرائي ، دار لكتاب التربوي للنشر والتوزيع ، عمان .
- الدليمي ، طه علي حسين وعبد الرحمن الهاشمي (2008) : استراتيجيات حديثة في التدريس ، ط1 ، دار الشروق ، رام الله .
- زايد ، فهد خليل (2006) : استراتيجيات القراءة الحديثة ، دار عمان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- عطية ، محسن علي (2008) : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط1 ، دار صفاء ، عمان ، الأردن .
- (2009) : الجودة الشاملة والجديد في التدريس ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- (2010) : استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- علي ، محمد السيد (2009) : اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوز ، عمان ، الأردن .

- الظاهر ، زكي أحمد (2001) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط1 ، عمان .
- قطاوي ، محمد (2013) : نماذج التدريس واستراتيجياته ، الرياض .
- مجدي ، عزيز إبراهيم (2009) معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة .
- Bloom, B. S. Hastings, I. T. & Madaus, G. F., Hand book on Formative and Summative Evolution of student Learning New York: Meg raw-Hill, 1971.
- Gronlund, Helen, in Defense, at the Imagination, London, 1987.
- Eble, Robert Essential of Education Measurement 2nd, Prentice Hall Englewood Cliffis, New Jersey.
- Grumine B., and Runnels. To Total Quality Management in Vocational Technical Education Teehcenter.
- Livingston, J. A., Metacognition an over Viaw. Retrived Reading and Related Terms, New Work: Delaware: 1997.